

المثل السائر

(نَدَدِ أَبِيَّ غَرِّ وَافِي أَخِي ثِقَّةٍ ... جَعَدِ سَرِيٍّ نَدْبِ رِضَى نَدُسِ) .
وهذا كأنه سلسلة بلا شك وقليل ما يوجد في أشعار الشعراء ولم أجده كثيرا إلا في شعر
الفرزدق وتلك معاملة معنوية وسيأتي بيانها في بابها وهذه معاملة لفظية وهي توجد في شعر
أبي الطيب كثيرا .

النوع الثامن .

في المنافرة بين الألفاظ في السبك .

وهذا النوع لم يحقق أحد من علماء البيان القول فيه وغاية ما يقال إنه ينبغي ألا تكون
الألفاظ نافرة عن مواضعها ثم يكتفي بها القول من غير بيان ولا تفصيل حتى إنه قد خلط هذا
النوع بالمعاطلة وكل منهما نوع مفرد برأسه له حقيقته تخصه إلا أنهما قد اشتبهتا على
علماء البيان فكيف على جاهل لا يعلم .

وقد بينت هذا النوع وفصلته عن المعاطلة وضربت له أمثلة يستدل بها على أخواتها وما
يجري مجراها .

وجملة الأمر أن مدار سبك الألفاظ على هذا النوع والذي قبله دون غيرهما من تلك الأنواع
المذكورة لأن هذين النوعين أصلا سبك الألفاظ وما عداهما فرع عليهما وإذا لم يكن النادر أو
الناظم عارفا بهما فإن مقاتله تبدو كثيرا .

وحقيقة هذا النوع الذي هو المنافرة أن يذكر لفظ أو ألفاظ يكون غيرها مما هو في

معناها أولى بالذكر